

فنلندا

الموقع الجغرافي والسكان

تقع فنلندا في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية، بين دولتي السويد وروسيا. تحدها من الشمال دولة النرويج ومن الجنوب إستونيا. اللغتان الرسميتان في فنلندا هما اللغتان الفنلندية والسويدية. يسكن فنلندا حوالي 5.5 مليون نسمة. يراوح عدد الناطقين باللغات الأجنبية في فنلندا حوالي مائتي ألف شخص.

في فنلندا يوجد قانون يحمي حرية المعتقد. الديانة الرئيسية هي المسيحية. الغالبية العظمى منهم ينتمون إلى الطائفة الإنجيلية اللوثرية، وتليها الطائفة الأرثوذكسية. المسلمون القاطنون في فنلندا يعدون بعشرات الآلاف. وهناك مجموعات دينية أخرى مثلًا شهود يهوه، والكنيسة الفنلندية الحرة، والكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة الأذنتية الفنلندية. يوجد كذلك يهود، بوذيون، وأديان أخرى.

الحكومة والبلديات

حصلت فنلندا على استقلالها من روسيا في 6 ديسمبر / كانون الأول 1917، حيث كانت تخضع لسيطرتها ما بين 1809 و1917. قبل هذا كانت فنلندا تابعة للسويد لمدة 600 عام.

فنلندا هي جمهورية ديمقراطية. يرأس دولة فنلندا رئيس يُنتخب كل ستة سنوات. يحق للرئيس أن يُرشح نفسه لدورة انتخابية ثانية أيضا. في فنلندا، يشارك الرجال والنساء في الانتخابات وقد حصلت النساء على حق التصويت منذ عام 1906. فنلندا دولة متعددة الأحزاب، وفي الوقت الراهن هناك ثمانية أحزاب.

البرلمان الفنلندي يقر القوانين وميزانية الحكومة. يتكون البرلمان الفنلندي من مائتي عضو. ينتخب أعضاء البرلمان في انتخابات تُجرى كل أربعة سنوات. الحكومة تهيئ وتطبق قرارات البرلمان. الحكومة تتألف من رئيس الوزراء والوزراء.

فنلندا مقسمة إلى بلديات أو محافظات ضمن نظام لامركزي. للبلديات أو الحكومات المحلية حق جباية الضرائب من السكان وتقرير ميزانيتها. من واجب البلديات الالتزام بتقديم الخدمات إلى سكانها مثل التعليم والصحة.

مصادر المعيشة

الغابات من الوسائل الرئيسية للحصول على دخل في فنلندا. تسمى الغابات في فنلندا بالذهب الأخضر والقسم الأعظم من مساحة فنلندا تغطيه الغابات. الصناعات كذلك تعتبر مصدرا آخرًا للمعيشة، لكنها تستعمل التقنيات والآلات، لذلك فإنها تُشغل مجموعة صغيرة من الفنلنديين.

بدأ التطور الصناعي في فنلندا في 1950. التنمية الصناعية الفنلندية رفعت فنلندا إلى معدل التطور الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي. من القطاعات الصناعية الرئيسية بناء السفن والصناعات المرتبطة بالغابات. وفي العقد الأخير أظهر قطاع التكنولوجيا نموا ملحوظا وكذلك في السنوات الأخيرة ظهرت صناعة الألعاب الإلكترونية. القطاعان المهمان لتشغيل الأيدي العاملة في فنلندا هما التكنولوجيا وقطاع الخدمات.

المهاجرون في فنلندا

المهاجرون في فنلندا لهم نفس الحقوق والواجبات التي لدى الفنلنديين. للمهاجرين حرية ممارسة شعائرهم الدينية والاحتفال بمناسباتهم الدينية حسب تقويمهم. قام العديد من المهاجرين بتأسيس جمعيات عديدة وإقامة العديد من أماكن التجمعات في مختلف الأماكن في فنلندا. بصورة عامة للفنلنديين مواقف إيجابية تجاه المهاجرين ولكن يمكن أن توجد أيضا مقاومة، لكن التمييز ممنوع حسب القانون الفنلندي.

الأسرة

في فنلندا هناك مساواة بين الرجل والمرأة. ما يقارب 50 بالمئة من أعضاء الحكومة والبرلمان هن من النساء. الغالبية العظمى من النساء يذهبن للعمل خارج البيت. والرجال يشاركون في الأعمال البيئية ورعاية الأطفال. التعامل بخشونة مع المرأة أو أي فرد آخر داخل الأسرة هي جريمة.

للطفل وضع جيد في فنلندا. تبدأ متابعة الطفل قبل ولادته في عيادات الأمومة. ممنوع ضرب الأطفال أو إهانتهم. هناك نظام حضانة أطفال جيد في فنلندا. الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 و16 سنة يذهبون إلى التعليم الأساسي.

العادات الثقافية

الطرق الشائعة للتحية في فنلندا هي المصافحة والإيماء. الأصدقاء أو الأقرباء المقربون يمكن أن يحتضنوا بعضهم بعضا أثناء التحية. في المدن الكبيرة لا ينبغي عليك تحية من لا تعرفهم. أثناء إلقاء التحية انظر إلى عيني الشخص.

بصورة عامة يتوخى الفنلنديون الحذر لدى تحدثهم مع شخص غريب لهذا يمكن للفنلنديين أن يبدووا هادئين أو منطوين في البداية. بصورة عامة لا يحب الفنلنديون التحدث في المناسبات العامة، وهم غالبا ما يقولون آرائهم بصورة مباشرة.

المساواة والعدالة بالنسبة للفنلنديين هي قيم مهمة. كذلك يقدر الفنلنديون الصراحة، الوفاء بالوعود وبصفة خاصة العمل والاجتهاد. الالتزام بالمواعيد والدقة مهمة جدا.

العديد من الفنلنديين يتناولون الخمر بصورة مفرطة بالأخص أيام نهايات الأسبوع والمناسبات. الإكثار من شرب الخمر يؤدي إلى الأمراض وكذلك إلى المشاكل الأسرية.

المناخ

هناك أربع فصول في فنلندا: الربيع، الصيف، الخريف، والشتاء. درجات الحرارة تختلف كثيرا في الفصول المختلفة. ويمكن أن يكون الطقس مختلفا في المناطق المختلفة في البلاد. الأجواء تكون أبرد في الشمال مقارنة بالمناطق الجنوبية.

الربيع

يبدأ فصل الربيع في آذار ويستمر إلى شهر أيار. تبدأ الثلوج بالذوبان في الربيع وتنهض الطبيعة. تبدأ أوراق الشجر بالاختراع وتبدأ النباتات بالنمو. يبدأ الناس بالحركة خارج البيت، ويسعدون بازدياد أشعة الشمس.

الصيف

أشهر الصيف هي حزيران، تموز وأب. الشهر الأكثر حرارة هو شهر تموز. في الصيف تشرق الشمس مبكرا وتغيب متأخرة وتضيء حتى في المساء والليل. يقضي الفنلنديون أوقاتا طويلة خارج البيت في فصل الصيف. حياة الفنلنديين تكون أكثر نشاطا ويكونون أكثر انفتاحا في الصيف. الصيف كذلك هو فترة الإجازات.

الخريف

أشهر الخريف هي أيلول، تشرين الأول وتشرين الثاني. في الخريف يبدأ الجو بالبرودة وتتساقط أوراق الشجر بكثرة. يبدأ ضوء النهار بالقصر وتنخفض درجات الحرارة. يجب عندها الاستعداد ولبس الملابس الدافئة.

الشتاء

أشهر كانون الأول وكانون الثاني وشباط هي الأشهر الباردة في فصل الشتاء في فنلندا. تمطر الثلوج في فصل الشتاء وتغطي الثلوج الأرض. وقت النهار يكون قصيرا جدا. الشهر الأقسى برودة هي شهر شباط. للتعامل مع الطقس البارد والتأقلم، لا بد من ارتداء الملابس الدافئة والتعود على لبس ملابس فيها عدة طبقات. بسبب قساوة الجو فإن الناس يقضون أوقاتا طويلة داخل المنزل حيث الدفء. لكن الحياة العادية مستمرة.